Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وللمترجم لهم احالات كاملة. وقد شرح العادات والتقاليد ووصف الأدوات التي يذكرها، وجعل لها أحيانا رسومات بيانية، ثم وضع في نهاية الكتاب الفهارس كاملة للاعلام والأماكن والبلدان والقبائل وللكتب التي ذكرت في الطبقات. ثم هناك ثبت بالكلمات والعبارات التي أورد شرحها وثبت آخر بالمصادر التي رجع إليها.

ان ضبط نص الطبقات على هذا الوجه قد انتهى به الى نص اساسي معتمد، ويمكننا الآن ان نقول اننا نملك نصا للطبقات يغنينا عن العودة الى النسخ الخطية والى طبعتي صديق ومنديل.

غير أن هذا كله لا يعني أن عمل محقق الطبقات يجيء مبرأ من كل عيب. وقد يختلف المرء أحيانا مع المحقق في بعض ما يذهب إليه او قد يرى أنه يعبر دون تعليق في موضع كان يستحق النظر، وأحيانا يحس المرء أن المحقق قد وصل الى أمر الا انه يحذر عن ذكره لفرط دقته. وقد حاول ان يصلح بعض ذلك في الطبعة الثانية للتحقيق[1].

ولكن كل ذلك متوقع في عمل كبير كهذا، وليس من عمل بغير نقص. وسبحان المبرأ من كل عيب. ومع ذلك فان مواضع المؤاخذة اقل مما يتوقع في أول تحقيق علمي شامل للطبقات.

إن تحقيق يوسف انجاز علمي عظيم، وقد أوفى مهمة الضبط والتحقيق ايفاء كاملا. وما التحقيق في حقيقته الا قراءة جيدة تمكن القارئ من النص. ويبقى بعد ان تيسر ذلك ان ننصرف ـ كل بحسب تخصصه ـ الى الجوانب الموضوعية كالتصوف والاسلام والقضاء واللغة والتاريخ والعادات وما الى ذلك من موضوعات.

اما مكمايكل فقد أورد في الجزء الثاني من كتاب تاريخ العرب في السودان، والذي نشر لأول مرة في عام ١٩٣٢م، ثم نشر مصورا في عام

(١) طبقات ود ضيف الله، الطبعة الثانية، ١٩٧٥م، صفحات أ ـ ي.